كلمة الافتتاح

الأب أيوب شهوان
منشّط الرابطة الكتابيّة في لبنان

في إطار الأيّام البيبليّة السادسة التي تنظمّها الرابطة الكتابيّة في لبنان كلّ سنتين، بدءًا من العام ١٩٩٧، وأكثر من مرّة في رحاب الرهبانيّة الأنطونيّة التي استضافتنا في دَيرَي مار روكز (الدكوانة)، ومار الياس (أنطلياس)، كما في دير الراهبات الأنطونيّات في الخالديّة، يسّرنا أن نعلن هذا المساء افتتاح الأيّام البيبليّة السادسة حول موضوع: **الكتاب المقدس والليتورجيّا**، أيضًا في ضيافة الرهبانيّة ذاتها، وتحديدًا في كلّيّة العلوم اللاهوتيّة والدراسات الرعائيّة، في الجامعة الأنطونيّة، التي يطيب لنا أن نسوق إليها أصدق التمنّيات بالتقدّم والازدهار والنموّ.

أيّها الأعزّاء، لقد اختارت الرابطة الكتابيّة موضوع هذه الأيّام البيبليّة، انطلاقًا من قرارها بتقديم أعمال مؤتمرها إلى الأب الحبيس يوحنا الخوند، الذي علّم الكتاب المقدّس سنواتٍ طويلة، وحرّر العديد من المقالات، وألقى المحاضرات، ونَظَمَ نصوصًا بيبليّة عديدة شعرًا، نُشِرَ قِسمٌ كبير منها، والذي عمل أيضًا وما زال في مجال التجديد الليتورجيّ المارونيّ، من اختيار القراءات البيبليّة، ووضع الصلوات، ونظمَ الأشعار على اللحن السريانيّ. ويبقى الأهمّ بالنسبة إلى الأب الحبيس هو إسهامه الثمين في تحقيق نقل العهد الجديد إلى العربيّة بالاشتراك مع فريق عمل مكوّن من متخصّصين في الكتاب المقدّس ومن أدباء في اللغة العربيّة.

يندرج هذا التكريم في سياق ما تقوم به الرابطة الكتابيّة في لبنان تجاه أصحاب الأيادي البيضاء في تعليم الكتاب المقدّس ونشر كلمة الله.

وقد ارتأت الرابطة أن تُلقَى المحاضرات في كلّيّات ومعاهد اللاهوت في لبنان، تعميمًا للفائدة، ولخلْقِ ديناميّة ذات توجّه بيبليّ، خاصّةً عند طلاّب اللاهوت. هكذا ستكون لنا جولات تشمل ستّ كلّيّات، الأولى هنا في الجامعة الأنطونيّة، ثمّ في معهد القدّيس بولس (حريصا)، وفي كلّيّة اللاهوت للشرق الأدنى، ومن بعده في معهد القدّيس يوحنّا الدمشقيّ في البلمند، ثمّ في كلّيّة العلوم الكنسيّة في جامعة الحكمة، وأخيرًا في كلّيّة اللاهوت الحبريّة في جامعة الروح القدس.

أودّ في هذه المناسبة أن أشكر، ومن صميم القلب، أخواتي وإخوتي في الرابطة الكتابيّة في لبنان، على كلّ ما يبذلونه في سبيل خدمة كلمة الله، وأنحني أمام كلٍّ منهم تقديرًا للمجّانيّة التي تزيّن خدمتهم، ولسخائهم الكبير في هذا المجال. وأشكر أيضًا الجامعة الأنطونيّة بشخص عميد الكلّيّة فيها، حضرة الأب جوزف بو رعد، على استضافتها لنا، وكلّيّات اللاهوت التي سنحلّ في رحابها في الأيّام القليلة القادمة لإلقاء محاضرات الأيّام البيبليّة السادسة هذه.

لِتَدُم فينا محبّةُ الكلمة، ولتحوِّلنا إلى عبّاد لله بالروح والحقّ، وشكرًا.